الصباح
الصحية
08
إشراف : ياسر السيد
العدد 2669 - السنة التاسعة
الثلاثاء 19 ربيع الاخر 1438 - الموافق 17 يناير 2017
Tuesday 17 January 2017 - No.2669 - 9th Year

شخصت بمتلازمة تعرف باسم «سانفيليبو»

طفلة تعاني «ألزهايمر» ... ووالداها يسعيان لتوثيق حياتها

«العربية» : ربما يمكن اعتبار البريطانية صوفيا سكوت البالغة من العمر 5 سنوات، أصغر شخص في العالم يعاني من الزهايمر، حيث شخصت بمتلازمة تعرف باسم «سانفيليبو».

هذه المتلازمة تنسب إلى الطبيب الذي اكتشفها عام 1963 ويعرف باسم سلفستر سانفيليبو، وهي عبارة عن مرض وراثي ناتج عن عيب في التمثيل الغذائي، ويظهر إعاقة عقلية من السنة الأولى إلى الرابعة ثم يتطور الأمر تدريجيا إلى الأسوأ ليهدد كل الجسم.

وتعيش صوفيا مع والديها في اسكتلندا، وإن لم تكن هي أصغر من يعاني هذه الحالة في العالم فهي الأصغر في اسكتلندا بحسب صحيفة «مترو» البريطانية.

فالطفلة ليس لها ذاكرة وسريعة النسيان، وهو ما يعرف بـ«زهايمر الأطفال».

اكتشاف الحالة

منذ عامين تم تشخيص إصابة صوفيا بمتلازمة سانفيليبو التي تعتبر نادرة ووراثية ينتج عنها تدهورا في الذاكرة والدماغ والمخيلة بشكل عام.

ويعتقد بأن تكون صوفيا هي الحالة الوحيدة في اسكتلندا، لكن هناك حوالي 40 من الأطفال في المملكة المتحدة يعانون من هذه المتلازمة تقريبا.

والآن فإن والديها دارين وأماندا من غلاسكو في سباق مع الزمن لإيجاد علاج لها.

توثيق الذكريات

يحاول والدا الطفلة ما أمكن أن يخلدا لها أكبر كمية من الذكريات الموثقة، إذ لا يكمن من حل آخر الآن لجعل صوفيا تتذكر الماضي وطفولتها فيما بعد، سوى بالعودة إلى الصور والفيديوهات.

وقد بذل والدا صوفيا جهدا غير عادي في تعليمها الأشياء العادية مثل كيفية كتابة اسمها والتعامل مع فرشاة أسنانها، كذلك كيفية التزلج وذلك منذ أن كانت في شهرها الـ23.

والمؤسف أن المعاناة مستمرة طالما أن كل مهارة تتعلمها سرعان ما تنساها في المستقبل، لأن المرض اللعين يغلق العقل تماما عن التذكر.

ويصيب هذا المرض واحدا من كل 100 ألف شخص، وأعراضه تتطور تدريجيا، إذ تبدأ بسيطة ثم تتفاقم مع مرور السنوات شيئا فشيئا، حتى تصبح لا يمكن مقاومتها، إذ يدمر الدماغ أجزاء الجسم الأخرى.

التدرب على القادم

تقول والدة الطفلة (أماندا): «في البداية كانت هناك تشخيصات عديدة ثم اكتشفنا الأمر في النهاية والخبر السيئ أنها ربما لن تعيش إلى سنوات المراهقة بهذا الشكل».

والمحزن بالنسبة للام أن هذه الذكريات الموثقة قد تبقى لهما فقط، دون البنت، في المستقبل.

تقول عنها: «إنها ذات ابتسامة رائعة ومعدية وتحب اللعب بالدراجة والرقص والدمى والتسوق وتشتري أغراض أعياد الميلاد. واللون المفضل لها هو الأرجواني».

وتضيف: «نحن ندرب أنفسنا على كيفية التصرف مع الأيام المقبلة».

وتحكي بحزن: «لقد أخبرونا بأن حياتها ستكون قصيرة. هذا مؤلم، وأنه لا يوجد علاج واضح لها. ربما ليس إلا أن تعيش الطفلة اللحظة ونستمر في التقاط الصور التذكارية لها، وهو ما يحطم عالمنا».

النبأ المفجع

عندما كانت صوفيا في عامها الثاني كان موظفو الحضانة يقولون إن قدرتها على الكلام ضعيفة أو لا تتطور، وظنوا أنه نوع من التأخر الطبيعي في الكلام وتمت إحالتها إلى التشخيص.

وبعد عدة اختبارات تم الشك في الأذن الوسطى وأن بها مادة غروية تؤثر على السمع، ما يعني تأخر التلقي والكلام، وهو أمر طبيعي أن تملأ الأذن بمادة سائلة ويحدث للأطفال، ولكن مزيد من التشخيصات جاءت بالأنباء المفجعة.

وحاول الوالدان هضم النبأ، لاسيما أن الطفلة كانت تبدو نشطة ومرحة وليس ثمة ما يشير إلى الخطر في المستقبل.

تقول الأم: «كنت خائفة أنني سوف أفقدها، والإشكال أن هذه المتلازمة سانفيليبو تظل متخفية في السنوات الأولى ولا تظهر إلا مع التشخيص، ولم يكن بالتالي من مشاكل كبيرة أو أعراض واضحة». وتضيف: «لقد كان الانتقال في التفكير من أنها بخير إلى أنها تعاني من مرض عضال، أمرا صعبا جدا، وقللنا لعامين لا نتحدث عن ذلك». وتمضي للقول: «أما الآن فقد رضينا بالواقع وصار لزاما علينا أن نعيش اللحظة وأن نسعدها فيها، وهذا كل ما نقدر عليه إذا لم تكن نضمن كم ستعيش بالضبط».

جمعية خيرية

لا تضيع العائلة أي فرصة من الوقت لجعل الطفلة سعيدة، والعمل على إنشاء بنك للذاكرة لطفولة صوفيا، وحيث حوائط البيت والأرضيات معبأة بلقطات البنت في العطلات في داخل وخارج البيت.

كذا شرع الوالدان في إنشاء جمعية خيرية، وهناك مئات الوعود بتمويل أبحاث حول مرض صوفيا وأي حلول يمكن الحصول عليها في المستقبل، سواء لها أو لأطفال آخرين يعانون المشكلة نفسها.

وإلى الآن فقد بلغ حجم الصندوق 40 ألف جنيه استرليني.

قردة «المكاك» تستطيع تذكر الأشياء بطريقة متميزة

« العربية نت» : توصلت أحدث دراسة علمية أجريت مؤخراً لكشف الصلة الخاصة بالفهم بين الإنسان والحيوان، إلى أن قردة «المكاك» تستطيع تذكر الأشياء بطريقة متميزة كان من المعتقد لزمن طويل أنها قاصرة على البشر وحدهم.

وتبين وفقا للدراسة التي نشرتها مجلة «تايم» الأميركية نقلاً عن دورية «ساينس»، أن هذا النوع من القردة يمكن أن تستعرض ذكرياتها، وأن تقوم بتقييم قدرتها على استعادة تلك الذكريات مثلما يفعل البشر.

وقد أجرى الباحثون اختباراً للتذكر لتلك القرود، حيث طلبوا منها التعرف على شيء من الذاكرة، وقد تم منح القردة فرصة للمراهنة على ما إذا كانوا قد تذكروا بشكل صحيح، وعند التوصل إلى اختيارات دقيقة يحصلون على جوائز، أما في حالة الوقوع في اختيارات خاطئة فيتلقون عقابا في صورة «فترة استبعاد طويلة».

وأظهرت النتائج أن القرود استطاعت أن تتخطى التحدي بطريقة مبهرة، خاصة عندما تذكروا الأشياء بدقة، وعندئذ قام الباحثون بتحليل ثقة القردة في عملية صنع القرار، ووجدوا أن أنماط سلوكهم كانت مشابهة لسلوك البشر.

وقام الباحثون بتوظيف هذه التجربة لرسم خريطة للمنطقة الرمادية من الفص الأمامي للمخ، المستخدمة في استرجاع الذكريات، وعلى الرغم من أن هناك فروقا واضحة بين البشر والقردة، فإنه سيمكن استخدام نتائج هذه الدراسة العلمية للمساعدة في مزيد من الفهم للمخ البشري.

مرضى الصداع النصفي أكثر عرضة للسكتات الدماغية بعد العمليات الجراحية

«إيلاف نت» : خلصت دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الصداع النصفي أكثر عرضة للسكتات الدماغية، بعد العمليات الجراحية. ويعني ذلك أن تاريخ الشخص مع الصداع النصفي، الذي يصيب واحدا من بين كل خمسة أشخاص، يجب أن يأخذ في الحسبان عند تقييم مزايا وسلبيات إجراء عملية جراحية، وذلك وفق الدراسة التي نشرت في الدورية الطبية البريطانية المعروفة اختصارا بـ BMJ.

وكتب مؤلفو الدراسة: «مع انتشار الصداع النصفي في عموم السكان، فإن ارتباطة بالسكتات الدماغية يحمل أهمية كبيرة للصحة العامة». وبحث فريق الدراسة، الذي شارك فيه باحثون من كل من الولايات المتحدة والدنمارك وألمانيا، سجلات نحو 125 ألف مريض، خضعوا لعمليات جراحية في مستشفى ماساتشوستس العام ومستشفيين جامعيين آخرين، ما بين عامي 2007 و2014. ومن بين هذا العدد عاني 771 شخصا، أو ما يوازي 0.6 في المئة، من سكتة دماغية خلال ثلاثين يوما بعد إجراء العملية الجراحية. وكان أكثر من 8 في المئة (10179) ممن خضعوا لعمليات جراحية لهم تاريخ مرضي مع الصداع النصفي، مقارنة مع 11.5 في المئة (89) من بين 771 الذين أصيبوا بسكتة دماغية. وتوصل الباحثون إلى أن خطر الإصابة بسكتة دماغية هو 2.4 من بين كل ألف شخص يخضع لعملية جراحية، بينما ترتفع ذلك الرقم إلى 4.3 من بين كل ألف شخص ممن يخضعون لعملية جراحية ولهم تاريخ مرضي مع الصداع النصفي. وكانت الخطورة أكبر بالنسبة لأولئك، الذين يعانون الصداع النصفي مع عرض «أورا»، الذي يوصف بأنه اضطراب في الإدراك الحسي، مثل الشعور برؤية أضواء ساطعة أو علامات تحذيرية أخرى قبل نوبة الصداع. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فقد توفي نحو 6.7 ملايين شخص حول العالم بالسكتة الدماغية عام 2012، ويعاني الناجون غالبا من إعاقة طويلة المدى. وتحدث السكتة الدماغية حينما ينقطع تدفق الدم إلى منطقة ما في المخ، بسبب تجلط يعوق مساره أو بسبب نقص الدم في الأوعية الدموية، وحينها تحرم خلايا المخ من الأكسجين ومن ثم تموت. ويعد مرض الصداع النصفي أكثر شيوعا بين النساء، ويشعر المريض به بصداع حاد، يرتبط غالبا باضطرابات في الرؤية والحساسية إزاء الأصوات والروائح والضوء، إلى جانب الشعور بالقيئان. وتقول الدراسة إن الصداع النصفي يُرى منذ زمن بعيد على أنه يزيد من مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية، لكنه لا يزال ينظر إليه على نطاق واسع على أنه مرض ليس خطيرا. وتعد هذه الدراسة هي الأولى، التي تبحث في ما إذا كان الصداع النصفي يزيد من مخاطر الإصابة بالسكتة الدماعية بعد الخضوع لعمليات جراحية. ويقول فريق الدراسة إن «على الأطباء أن يكونوا على دراية بزيادة هذه المخاطر»، وإن هناك حاجة لمزيد من البحث، في كيفية الوقاية من السكتات الدماغية بعد العمليات الجراحية عند مرضى الصداع النصفي.

دراسة : التشخيص السريع قد يحسن حياة مرضى التهاب القرنية

«العربية نت» : أوضحت دراسة أوروبية أن مرض التهاب القرنية وجفاف الملتحمة يصعب تشخيصه، والتأخر في التشخيص قد يؤدي إلى أعراض أكثر حدة ويؤثر بشكل أكبر على حياة المرضى اليومية.

وكتب الباحثون في الدورية البريطانية لطب العيون أن المرضى الذين تتأخر تشخيص حالتهم تكون لديهم وجهة نظر سلبية بشكل أكبر تجاه الحالة، ويواجهون مشاكل في حياتهم العملية أيضا.

ومرض التهاب القرنية وجفاف الملتحمة يحدث عندما لا تنتج القنوات الدمعية ما يكفي من الرطوبة. وقد تصبح الأعين جافة وتصاب بحكة واحمرار وتورم.

ووفقا لوكالة «رويترز هيلث»، كتب الباحثون أن هناك حاجة لتوصيف أفضل لأعراض المرض حتى يمكن تشخيص الحالات بشكل أسهل.

وأجرى مارك لابيتول من مستشفى «بيستر» في فرنسا وزملاؤه دراسة عبر الإنترنت على 706 مصابين بالمرض من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا.

وكل المرضى كانوا فوق الأربعين من العمر ولا يرتدون عدسات لاصقة وكانوا يستخدمون قطرات العين يومياً خلال الشهور الستة الماضية. وأجاب المشاركون على أسئلة عن تاريخهم المرضي والتشخيص والعلاج المهدئ الذي يستخدمونه ورأيهم عن حالتهم وأثرها على حياتهم اليومية.

وتبين أن أكثر من 40% جرى تشخيص حالاتهم عندما ظهرت الأعراض وأكثر بقليل من الربع –28%– جرى تشخيص حالاتهم بعد عام من بداية الأعراض. وزار أكثر من ثلث المرضى أكثر من طبيب واحد قبل الحصول على تشخيص للمرض. واعتبر ثلث المشاركين التهاب القرنية وجفاف الملتحمة «مرض» أو حتى «عائق» في حين قال الثلثان إن الحالة مجرد «مصدر إزعاج».

والأمر الذي كان شائعاً بين المرضى هو حاجتهم لارتداء نظارات شمس في حياتهم اليومية والحاجة للتفادي أجهزة التكييف ومواجهة مشاكل في قراءة الكتب.

وتحدث المشاركون أيضاً عن مواجهة مشاكل في النظر إلى الشاشات في العمل والاستيقاظ ليلا بسبب الأعراض.

وقال المشاركون الذين استخدموا العلاج لثلاث مرات أو أكثر خلال اليوم إن التهاب القرنية وجفاف الملتحمة أثر على حياتهم.